الجمهوريـــة الجزائـــريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـــــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

- دلالة الوطن في ديوان: "في عينيه ينتصب الرحيل" لعدي شتات-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب عربي

إعداد الطالبتان:
*- سارة دانون
*- نوال بوثليجة

إشراف الدكتور:
- مسعود بن ساري.

السنة الجامعية: 2017/2016

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال تعالى : (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ)

(إبراهيم 7)

نتقدم بجزيل الشكر إلى الذي قدّم لنا يد العون والمساعدة والذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة ، إلى أستاذنا المشرف " مسعود بن ساري " ونقول إليك منا جزيل الشكر والامتنان

كما نتوجه بالشكر والتقدير والعرفان إلى التي منحتنا قمة العطاء وكانت مثال التواضع ولم تبخل علينا بنصائحها الأستاذة والأخت " وهيبة جرفي "

تشكراتنا وتقديرنا إلى كل من مدّ لنّا يدّ العون لإنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد

إهداء

إلى كل فلسطيني:

المقاوم تحت الاحتلال

إلى كل لاجئ:

يعيش المنفى بين ذكريات الوطن

إلى فلسطين الحبيبة

سارة

إهداء

بعد بسم الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الحمد لله الذي بدعمه تتم الصالحات بعد إتمامي لهذه المذكرة والدراسة نحمد الله سبحانه وتعالى الذّي سهل لنا سبل العلم وعبّد لنا طريق النجاح

أولا أتقدم بالشكر والعرفان الى:

" عائلتي الكريمة أمي وابي – رحمه الله– وجعله من أهل الجنة

أستاذي الفاضل" مسعود بن ساري" على نصائحه إرشاداته لنا

الأستاذة الفاضلة " وهيبة جرفي" التي كانت خير عون لنا وكلمة الشكر لا تفيها حقها

إخوتي وعماتي وأولاد عمتي الذين قدموا لي يد العون وكانوا خير وجيه لي في طريقي

زميلتي في المذكرة " سارة دانون" التي كانت خير سند

صديقاتي وزميلاتي في المسار الدراسي

نوال

مـــــقـــــدمـــــة

مقدمة :

يعد الشاعر "**عدي شتات**" من الشعراء الفلسطينيين الذين عاشوا الغربة خارج ديار الوطن، إلاّ أن ذلك لم ينقص من عزيمته وإرادته في كتابة شعر عبر فيه بصدق عن الإنسان الفلسطيني ومختلف همومه وآلامه وطموحاته التي ذكرت في أدبه الذي سخره لأجل القضية الفلسطينية.

وتناولنا في الدراسة التي بين أيدينا ديوان " **في عينيه ينتصب الرحيل** " وقد قمنا بدراسته دراسة دلالية حيث أننا تعمقنا في دراسة قصائده باستعمال أليات مختلفة بين دراسة دلالية وأخرى تمس المعاني، فالدلالة تعدّ من أهم فروع علم اللغة الحديث وذلك لأنها تبحث عن المعنى ، حيث إنَّ هدفها الرئيس هو تبيان المعنى واظهاره بنسق واضح وسهل الفهم، ومن هنا ارتأينا أن يكون **عنوان هذه المذكرة** هو (دلالة الوطن في ديوان " في عينيه ينتصب الرحيل") **"لعدي شتات"**

وتهدف الدراسة إلى تبيان مدى مساهمة لغة الشاعر الخاصة وأسلوبه المتميز في تحقيق الدلالة والكشف عن أسرار النص الشعري ومظاهر استعماله وكذا عن مدى تحكم الشاعر بها دون الخروج عن قواعدها والأثر الذي يتركه فيها هذا التحكم والضبط.

واعتمدنا في هذه الدراسة على المحاور التالية : مقدمة وفصلين الأول نظري والثاني تطبيقي ،ففي الفصل الأول تطرقنا فيه إلى مفهوم الدلالة لغة واصطلاحا وماهية الدلالة بين القديم والحديث ، ومفهوم الوطن في اللغة والاصطلاح ونبذة عن حياة الشاعر.

أما الفصل الثاني (التطبيقي) فقد تطلبت الدراسة الوقوف على أهم أنواع الدلالة من دلالة صرفية ودلالة نحوية ومعجمية (الحقول الدلالة) وأقسام الدلالة والتي منها الدلالة الجمالية والدلالة النفسية والدلالة الواقعية.

كما اعتمدنا في عملنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع القديمة والحديثة، أهمها كتاب لسان العرب لابن منظور، كتاب التعريفات للشريف الجرجاني، كتاب أساس البلاغة لأبو قاسم الزمخشري ، وكتاب علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي لعبد الجليل منقور، كتاب علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق لفايز الداية وكتاب التطبيق الصرفي والنحوي لعبده الراجحي.

وبالرغم من توفر بعض المصادر والمراجع التي ساعدتنا على بناء هذا العمل بناءً غنياً وثريًا لفظاً ومعنى إلا أننا صادفتنا بعض الصعوبات من بينها نقص الدراسات التي أنجزت حول شعر "**عدي شتات**" إضافة إلى ضيق الوقت وضغط الامتحانات وقد تجاوزناها بالجد وبفضل مساعدة الأستاذ المشرف لنا.

أما سبب اختيارنا لموضوع البحث رغبةً منَّا في دراسة الشعر المعاصر، إضافة إلى نقص الدراسات حول شعر "**عدي شتات**".

وقد اختارت الدراسة المنهج الفني لدراسة الديوان حيث يظهر أنه الأنسب للوصف والتحليل.

ولا يفوتنا في الأخير أن نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف " مسعود بن ساري" عرفانًا وتقديرًا لما أبداه لنا من ملاحظات وتوجيهات ونصائح مفيدة أنارت لنا طريق البحث.

كما نتوجه بالشكر الخاص للأستاذة وهيبة جرفي التي قدمت لنا المساعدة لإنجاز هذا العمل من بدايته إلى نهايته، ولكل من وقف إلى جانبنا وأمدنا العون والمساعدة وساهم في بناء هذا العمل المتواضع.

والله ولي التوفيق

الفصل الأول

ضبط المفاهيم النظريـة

المبحث الأول: مفهوم الدلالة

المبحث الثاني : مفهوم الوطن

المبحث الثالث: نبذة عن حياة الشاعر

المبحث الأول:

أولا: مفاهيم علم الدلالة

تبلور مصطلح علم الدلالة في صورته الفرنسية **Sémantique** لدى اللغوي الفرنسي "**ميشال بريالMichal Bréal**" في أواخر القرن التاسع عشر (1883م) ليعبر عن فرع من علم اللغة العام وهو "علم الدلالات".

أ- لغة:

مصدر الفعل دَلَّ يَدُلُّ دَلاَلَةً، قد ذكر علماء اللغة في لفظ دلالة ثلاث لغات: دَلاَلة ودِلالة ودُلالة بفتح الدَال وكسرها وضمها، والفتح أقوى [1].

جاء في لسان العرب **لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري** (1311) ((دلَّ فلان إذا هدى، ودَلَّ إذا افتخر والدَّلّة المِنَة))

قال **ابن الأعرابي:** "دَلّ يدُلُّ إذا هدى ودَلّ يَدُلّ إذا منَى بعطائه "[2].

ويقول **أبو الزمخشري(1143م)** في كتابه أساس البلاغة ((دله على الطريق وهو دليل المفازة، وهم أدلاؤها، وأدللت الطريق اهتدت إليه، وتدللت المرأة على زوجها ودلَّت تدلُّ وهي حسنة الدَل والدلال، وذلك أن تريه جرأة عليه في تغنُّج وتشكّل وكأنها تخالفه وليس بها خلاف))[3] والدلالة الاهتداء إلى الطريق ومنه قول الرسول –صلى الله عليه وسلم– :"إن الدَّال على الخير كفاعله "[4].

---

[1] فايز الداية :علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، دار الفكر، دمشق ـ سوريا، ط1996،2،ص6.

[2] كمال مقابلة: أثر الدلالة اللغوية في التأويل عند المفسرين، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مج5، ع 3، 2009، ص250.

[3] أبو القاسم الزمخشري: أساس البلاغة، تح محمد باسل عيون السود، دار الكتاب العلمية، بيروت–لبنان، ط1998،1، ج1، ص290.

[4] كمال مقابلة: أثر الدلالة اللغوية في التأويل عند المفسرين، ص250.

ب- اصطلاحا :

يتفق معظم الباحثين على تعريف علم الدلالة بأنه العلم الذي يعني بـ" دراسة المعنى وبدراسة العلاقة بين الرمز والمسمى "[1]، فهو يبحث في العلاقة بين الرموز في العالم الخارجي بين مسمياتها ويهتم كذلك بكيفية " دلالة الكلمات على معانيها أو الصلة بين اللفظ وصورته في الذهن "[2].

والدلالة في مفهومها الاصطلاحي كما عرفها **الشريف الجرجاني**(1413م) بقوله: " كون الشيء بحاله يلزم مع العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدالّ والثاني هو المدلول"[3]

كما يقصد **مهين حاجي** بالدلالة ((الكيفية التي يتم فيها استعمال المفردات ضمن سياق لغوي معين، وبيان علاقاتها بالعملية الذهنية، لأن الألفاظ لا تدل على الأمور الخارجية بل على الأمور الذهنية))[4].

ويعرف **حازم القرطاجيني**(1386م) بقوله :"...قد تبين أنّ المعاني لها حقائق موجودة في الأعيان ولها صور موجودة في الأذهان، ولها من جهة على ما يدل على تلك الصور من الالفاظ وجود في الأفهام والأذهان "[5].

وقد أشار **ابن سينا**(1037م) في تعريفه للدلالة بقوله :" معنى دلالة اللفظ أنّ يكون إذا ارتسم في الخيال مسموع ارتسم في النفس معناه فتعرف النفس أنّ هذا السموع لهذا المفهوم فكلما أورده الحس على النفس التفتت النفس إلى معناه وهو معنى الدلالة "[6].

---

[1] فوزي عيسى، رانيا فوزي عيسى: علم الدلالة النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، سوتير-الاسكندرية، ط1، 2008، ص13.

[2] نفسه، ص13.

[3] أبو القاسم الزمخشري :أساس البلاغة، ص77.

[4] مهين حاجي زادة: مظاهر في الأبحاث الدلالية في التراث العربي والاسلامي، مجلة العلوم الانسانية الدولية،ع18، 2011، ص104.

[5] عبد الجليل منقور: علم الدلالة اصوله ومبادئه في التراث العربي، دار الكتاب الحديث، القاهرة ـ مصر، ط1، 2010، ص، 33-34.

[6] نفسه، ص34.

ثانيا: ماهية الدلالة بين القديم والحديث

1- الدلالة عند العرب القدماء :

قام العرب بدراسة لغتهم لسبب أساسي ديني، يتمثل في المحافظة على لغة القرآن لصحة تلاوته واستخلاص الأحكام والتشريعات منه. وكان للخوف من اختلاف المعنى وافساده في تلاوة الآيات بشكل غير صحيح أكبر الأثر في النهوض بهذه الدراسة، لذلك كانت أوائل الأعمال اللغوية المتعلقة بالدلالة بشكل خاص ذات صلة بالقرآن الكريم مثل: معاني الغريب في القرآن الكريم ومجاز القرآن، بالإضافة الى معاجم الموضوعات(المعاني) ومعنى ذلك ضبط المصحف الشريف[1].

أ- مفاهيم الدلالة عند الفارابي:

اقترن اسم **الفارابي** في التراث العربي بميدانين من ميادين الثقافة الاسلامية وهما: ميدان علم المنطق وميدان علم النفس ومن جملة المسائل الدلالية التي بحثها **الفارابي** ما يلي:

★أقسام الألفاظ باعتبار دلالتها :

فحسب رأي **الفارابي** الذي اهتم بالألفاظ اهتماما بالغا فصنفها الى تصنيفات عدة ووضع لها علما خاصا سماه «علم الألفاظ" وقسمه الى سبعة أقسام وهي :علم الألفاظ المفردة، علم الألفاظ المركبة، علم قوانين الألفاظ عندما تكون مفردة، وقوانين الألفاظ عندما تركب وقوانين تصحيح الكتابة، وقوانين تصحيح القراءة وقوانين الشعر[2].

أما المستوى الذي تتم فيه الدراسة الدلالية عنده فهو مستوى الصيغة الإفرادية والذي يطلق عليه في الدرس الألسني الحديث بالدراسة المعجمية والتي تتناول الألفاظ بمعزل عن سياقها اللغوي فتدرس دلالتها وأقسامها ضمن حقول دلالية تنظم فيها وفق قوانين حددها علماء الدلالة.

---

[1] مهين حاجي زاده :مظاهر في الابحاث الدلالية في التراث العربي والاسلامي، ص102.

[2] عبد الجليل منقور: علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي ص، 33.32.

يقول **الفارابي** مشيرا إلى هذه الدراسة ((الألفاظ الدالة منها مفردة تدل على معاني مفردة ومنها مركبة تدل على معاني مفردة...والالفاظ الدالة على المعاني المفردة ثلاثة أجناس اسم وكلمة وأداة (حرف) وهذه الاجناس الثلاثة تشترك في ان كل واحد منها دال على معنى مفرد

وأقسام الالفاظ باعتبار دلالتها تنتظم في قسمين :ألفاظ مفردة وألفاظ مركبة ذات دلالة مفردة))[1].

✶ما يقوم به مقام اللفظ المفرد من الادوات الدالة :

قسم **الفارابي** الألفاظ الدالة إلى ثلاثة أقسام ((الاسم والفعل والحرف وإذا كانت الدلالة دلالة الاسم والفعل واضحة فإن دلالة الأداة قد يكتنفها غموض ويشرح **الفارابي** في كتابه "الحرف" هذه المسألة ويفيض البحث فيها ففي مقام حصره لاستخدامات الحرف "ما" يقول :"يستعمل ما "في السؤال عن شيء ما مفرد وقد يقرن باللفظ المفرد والذي للدلالة عليه أولا وهو الشيء الذي جعل ذلك اللفظ دالا عليه))[2].

✶الدلالة محتواه في علم النفس:

إنَّ العلاقة التي تربط الدال بمدلوله في علم المنطق لا يمكن أن تترك دون قواعد أو قوانين لأن علم المنطق يهدف إلى عقلنة الافكار بإخضاعها إلى قوانين تنتظم في إطارها ولهذا يطلق الفارابي على المعاني أو الدلالات مصطلح منطقي هو "المعقولات" التي يكون محلها النفس التي يتم فيها تصحيح المفاهيم برؤية منطقية[3].

ب- مفاهيم الدلالة عند القاهر الجرجاني :

عنيت الدراسة البلاغية للقضايا الدلالية وذلك من خلال الاهتمام باللفظ والمعنى وقضية المجاز والحقيقة خاصة وان المجاز من القضايا التي أثارت جدلا كبيرا بين علماء البلاغة

[1] عبد الجليل منقور: علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص34.

[2] نفسه، ص34.

[3] نفسه، ص25.

والدلالة على حد سواء ولعل نظرية النظم التي اشتهر بها **عبد القاهر الجرجاني** تبرز مدي اهتمامه بالقضايا الدلالية وذلك في حديثه عن العلاقة الموجودة بين اللفظ والمعنى، وقد قال فيه عيد الجليل منقور : "لم يرد من وراء تأليفه إثبات إعجاز القرآن على سمة المتكلمين والمناطقة وإنما رام به الكشف عن إعجاز القرآن ...فتناول ضمنها مباحث تتمحور كلها حول قيمة اللفظ في حالته الانفرادية والتركيبية وعلاقته بالمعنى...[1].

ج –مفاهيم الدلالة عند الشريف الجرجاني :

اهتم علماء الأصول العرب بالقضايا الدلالية من أجل استنباط الأحكام الشرعية وقد عالجوا، قضية اللفظ والمعنى في مصنفاتهم، حيث نجد الشريف الجرجاني في معجم التعريفات يقسم الدلالة على ثلاثة أقسام:

- دلالة المطابقة.
- دلالة التضمن.
- دلالة الالتزام.

يقول في معرض حديثه عن هذه العلائق الثلاث:" كون اللفظ متى اطلق أو تحيل فهم منه معناه للعلم بوضعه، أي المنقسمة الى المطابقة والتضمن والالتزام، لأن اللفظ الدّال بالوضع يدّل على تمام ما وضع له بالمطابقة، وعلى جزئه بالتضمن، وعلى ما يلزمه في الذهن بالالتزام"[2]

د– مفاهيم الدلالة عند سيبويه:

من بين النحات الذين كانت لهم مجهودات نيرة في هذا المجال نجد **سيبويه**، الذي عقد في كتابه بابا سماه" الاستقامة من الكلام والاحالة" يدعم فكرة اهتمام النحو العربي بالظواهر الدلالية، فهو يقول:((فمنه (الكلام) مستقيم حسن، ومحال، ومستقيم كذب، ومستقيم قبيح، وماهو محال كذب. فالمستقيم الحسن: هو الترتيب والتعبير المألوف في اللغة نحو: " أتيتك أمس، سآتيك غذا". المحال: وهو المتناقض في الاستعمال أو نقض أول الكلام بآخره، نحو أتيتك غدا، سآتيك أمس. المستقيم الكذب: وهو تركيب مستقيم من حيث النحو وغير ممكن الوقوع في نحو:

[1] عبد الجليل منقور: أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص 25.

[2] الشريف الجرجاني: التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفاضلة، القاهرة–مصر،(دط)، 2004، ص91.

حملت الجبل وشربت ماء البحر.المستقيم القبيح: وهو وضع اللفظ في غير موضعه على الرغم من استقامته نحو: وكي زيد يأتيك، وقد زيدا رأيت. المحال الكذب: وهو مالا يتوافق مع الواقع، والخروج عن منطق اللغة نحو: سوف أشرب ماء البحر أمس))

إنّ استقامة الجملة في جميع عناصرها عند **سيبويه** لا تختلف عما يسميه المحدثون بأصولية الجملة ومقبوليتها في نظرية النحو التوليدي التحويلي الذي رائده " **أفرام نعوم تشومسكيChomsky**"، وعدم استقامة الجملة معناه أنها صحيحة قواعديا ونحويا ولكنها غير صحيحة دلاليا.

2- مفهوم الدلالة عند العرب المحدثين:

لقد حدث تطور كبير في مفاهيم المصطلحات القديمة في العصر الحديث، واتخذت أبعادا أخرتها من تلك الدراسة "الأولية" ووسعت مجال البحث فيها ومصطلح" الدلالة" ومن ضمن تلك المصطلحات التي تبلورت مفاهيمها في العصر الحديث وشملت الدراسة فيها ميادين عدة من حياة الناس، بل أضحت ملتقى لاهتمامات كثير من المعارف الانسانية الحديثة بدءا من علم النفس ثم علم الاجتماع والمنطق وعلوم الاتصال والاشارة.

وإنّ هذه الصورة التي برز فيها علم الدلالة كأساس لعدة معارف حديثة هي نتاج للدراسة اللغوية المتخصصة ذلك أنها تصب في "معالجة قضايا الدلالة ومفهوم العلم وبمناهج بحثه الخاصة وعلى أيدي لغويين متخصصين انّما تعد ثمرة من ثمرات الدراسات اللغوية الحديثة"[1].

أ- مفهوم الدلالة عند عبد القادر الفاسي الفهري:

أطلق **عبد القادر الفاسي الفهري(1680م)**على الدلالة مصطلح" الدلالة الكافية" وركز في دراسته الدلالية على نظريتين هما: النظرية النفسية والنظرية البيئية.

★النظرية النفسية:

[1]مهين حاجي زاده: مظاهر من الأبحاث الدلالية في التراث العربي والاسلامي، ص109.

هي التي تربط بين الدلالات والصور الذهنية لها ويوضح **عبدالقادر الفاسي الفهري** تلك العلاقة على انها طريقة ينظم بها الذهن التجربة(المعرفة التصوري) الذي تحدد فيه المعلومات التي تحمل عن طريق أنساق أخرى كالبصر.

✶ النظرية البيئية:

ويرى **عبد القادر الفاسي الفهري** أن تجسيد الصور الذهنية يكون عن طريق الحواس الخمس كالبصر والشم واللمس.. وذلك من أجل تحقيق العملية التواصلية

ب- مفهوم الدلالة عند محمد غاليم:

اعتمد في دراسته الدلالية على النظرية التصورية التي صاغ مبادئها اللساني الأمريكي" **راي جاكندوف**"حيث حاول من خلال هذه النظرية أن يخضع جميع اللغات الى التجربة وذلك بإعادة النظر في القواعد الأساسية لها فهذه العلاقة عند" غاليم" تعكس العلاقة القوية التي تربط المعنى بالتصور حسب رأيه.

فهي تهدف الى المزاوجة بين البحثين النظري والتطبيقي الإجرائي الذي جعله فضاء لرصد الظواهر الدلالية لطبقة افعال الحواس في اللغة العربية لأن الحواس هي الوسيلة الوحيدة التي تمكن الانسان من ادراك العالم الخارجي.

نجد أنّ الدراسة الدلالية عند "**غاليم**" تسعى الى تطبيق النظرية التصورية في العالم الخارجي ولا يكون ذلك إلاّ عن طريق الحواس من أجل خلق نوع من التفاعل بين التصور واللغة[1].

3- الدلالة عند الغرب المحدثين :

كان للغربيين دراسات دلالية تحسب لهم تمثلت في تلك النظريات التي جاء بها كل من"**بومفيلدBloomfield**" و"**تشو مسكي**Chomsky" الذي عرف بنظرية النحو التوليدي

[1]خالد خليل هويدي: التفكير الدلالي في الدرس اللساني العربي الحديث، الدار العربية للعلوم، ط1، 2012، ص220.

التحويلي، والذي طور نظريته فظهرت في كتابه "البنى التركيبية" وعندما أخرج كتابه " مظاهر النظرية التركيبية " كان يدعو إلى فصل النحو عن المعنى ولكنه عدل عن موقفه ربما بتأثير أولئك اللسانيين، فأدرج القواعد الدلالية في نموذجه المعياري عند الغربيين وكان على رأسهم في وضع أسس هذه الدراسات "**ماكس مولر Friedrich max Muller** و"**ميشال بريال** Michal Bréal" اللغوي الفرنسي الذي وضع بحثا بعنوان ((مقالة في السيماتيك)) عام (1978م)

وقد اهتمت هذه المقالة بدلالة الألفاظ القديمة في اللغة الهندوأروبية، وربما كان من أبرز الأعمال في هذا السياق المؤلف الضخم بعنوان "لغتنا" للعالم السويدي "أدولف نورين " الذي خصص قسما كبيرا لدراسة المعنى مستخدما مصطلح somology حيث قسم دراسة المعنى إلى قسمين :

1- دراسة الوظيفة

2 - الدراسة الايتمولوجية التي تعالج تطور المعنى التاريخي

وقد تطورت الدراسة الدلالية حديثا عند الأروبيين وظهرت أسماء مهمة مثل أوجدن، ريتشارد الذين أخرجا مؤلفهما الشهير الذي عنوانه **THE meaning of meaning**" أي "معنى المعنى" عام (1923م) حيث وضعا للعلامات والرموز، وفي الدراسات الأمريكية يمكن ان نذكر أسماء مثل "**بومفيلد BLOOMFIELD**" الذي يقال إنه وأتباعه أرادوا إخراج دراسة المعنى من مستويات الدراسة اللغوية، وأن دراسة (السيماتيك Sémantique) -في رأيهم- تقع خارج المجال الواقعي للغة، أو هي على الأقل أضعف نقطة في الدراسة اللغوية مما أدى إلى إهمال المعنى، وإن كانت تفسيرات أقوال بلوميفلد لا تعبر بدقة عما أراد، وربما لم يرد الاعتبار لدراسة المعنى (الدلالة) في أمريكا في النصف الثاني من القرن العشرين وخاصة في الاتجاه التوليدي عندي " **تشو مسكي Chomsky**"[1]

[1] مهين حاجي زاده: مظاهر في الأبحاث الدلالية في التراث العربي والاسلامي، ص108.

المبحث الثاني:

1-مفهوم الوطن:

أ-لغة :

الوطن لغة مشتق من الفعل "وَطَنَ"، ويقول اللسان :"وَطَنَ :الوَطَنُ : المنزل تقيم به، وهو موطن الانسان ومحله .والجمع أوطانٌ، وأوطان الغنم والبقر :مرابطها وأماكنها التي تأوي إليها "[1].

كما جاء في أساس البلاغة:" وأوطن الأرض ووطَّنها واستوطنها ووطنت نفسي على كذا فتوطَّنت"، قال: [من الطويل]

لا خير فِمَن لا يوطِّن نَفسهُ على نائباتِ الدَّهرِ حينَ تَنُوبُ

وواطنته على الأمر: وافقته[2]

وجاء في معجم الوجيز :" وَطَنَ بالمَكَان يَطِنُ :وطنًا أَقَامَ بِهِ، وَأَوْطَنَ البَلَد: اتخذه وطنًا وواطنه على الأمر وافقه عليه "[3]

ب- اصطلاحا :

"يختلف مفهوم الوطن في العصور القديمة عن مفهومه في العصور الحديثة فقد كان مفهوم الوطن في القديم ضيقا يشمل الحي ومحل الإقامة ثم صار يتسع كلما تقدم الزمن فأصبح الوطن هو الانتماء والحرية والعزة والكرامة وهو المكان الذي يعيش في قلوبنا ونعيش في قلبه،

[1]ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت-لبنان، ط1، 2006، ج15، ص328.

[2]ابو قاسم الزمخشري :أساس البلاغة، ص290.

[3]معجم الوجيز :مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة للشؤون المطابع الأميرية، جمهورية مصر العربية، (دط) (دت)، ص232.

يحترم إنسانيتنا ونعظّمه ونجلّه، وصار كل شيء في الطبيعة يرمز إلى الوطن، فهو شجرة التوت ورائحة الخبز والسماء الأولى والبحر والبحيرة..."[1]

ويعرف **الجرجاني** الوطن في الاصطلاح بقوله: "الوطن الأصلي هو مولد الرجل والبلد الذي فيه "[2]

والوطنية هي شعور بحب الوطن يعبر عنه في الأدب أحيانا ويتضمن ما تحتويه نفس الشاعر أو الكاتب من مقدار إخلاصه لوطنه كما ينطوي على حث القارئ على المشاركة في هذا الشعور[3].

3- من أهم الأشعار التي قيلت عن الوطن:

- **ذكر الوطن في الشعر الجاهلي :**

*** يقول عنترة بن شداد:[4]**

أَحْرَقَتْنِي نَارُ الجوي والبِعَادِ بعد فَقْدِ الأَوْطَانِ وَالأَوْلاَد

***** ويقول **طرفة بن العبد[5]**

عَلَى مَوْطَنٍ يَخْشَى الفَتَى عِنْدَه الرَدى متَى تَعْتَرِكُ فِيه الفَرَائصُ تَرْعدِ

- **ذكر الوطن في الشعر الاسلامي :**

*** يقول عمر ابن ابي ربيعة :[6]**

قَدْ هَاجَ قَلْبُكَ بَعْدَ السِّلْوَةِ الوَطَنُ والشَّوْقُ يُحْدِثُهُ للنَّزِحِ الشَّجَنُ

---

[1]يحي الجبوري :الحنين والغربة في الشعر العربي، دار مجلاوي، عمان–الاردن، (دط)، 2007، ص9.

[2]علي بن محمد بن علي الجرجاني: التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط1983،1، ص253.

[3]مجدي وهبة، كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح بيروت، ط2، 1984،ص435.

[4]عنترة بن شداد :الديوان، دار صادر بيروت–لبنان،(دط)، 1968،ص67.

[5]طرفه بن العبد: الديوان، دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان،(دط)،1997، ص117.

[6]عمر بن ابي ربيعة :الديوان،(دط)،(دت)، ص272.

*** وقال جميل بن معمر العذري:**[1]

أَنَا جَمِيلُ وَالحِجَازُ وَطَنِي فيه هَوَى نَفْسِي وفيه شَجَنِي

- **ذكر الوطن في العصر الحديث:**

*** يقول أحمد شوقي :**[2]

وَطَنِي لَوْ شُغِلْتُ بالخُلْدِ عَنْهُ نَازَعَتْنِي إلَيهِ في الخُلْدِ نَفْسِي

*** أما مفدي زكريا**

فنجده يتغنى بجمال الجزائر وروعتها حيث نجده يقول:[3]

جَزَائِرُ يَا مَطْلَعَ المُعْجِزَاتِ ويَاحُجَةَ اللهِ فِي الكَائِنَـــاتْ

وَيَابَسْمَةَ الرَّبِ في أَرْضِهِ وَياوَجْهِهُ الضَاحِكُ القَسَمَات

ويَا لَوحةً في سِجِل الخُلُودِ تَمُوجُ بِهَا الصُوَرُ الحَالِمَات

*** ويقول في موضع آخر:**[4]

بِلَادِي أُحِبُكِ فَوْقَ الظُنُون وَأَشْدُو بحبكِ في كُلِ نَادي

عَشِقْتُ لأجْلِكِ كل جَميل وَهِمتُ لأجلكِ في كل نَادي

وَمَن هامَ فيكِ أحبَ الجَمالَ وإن لامه القسم قال بلادِي.

---

[1] جميل بن معمر العذري: الديوان، تح :حسين نصار، القاهرة –مصر، (دط)، 1967، ص206.

[2] عبد الرحمن الرافعي: شعراء الوطنية في مصر تراجمهم وشعرهم الوطني، (دط)،(دت)، ص60.

[3] مفدي زكريا: إلياذة الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتب، الجزائر، ط1، 1992، ص17.

[4] نفسه، ص37.

المبحث الثالث:

1- نبذة عن حياة الشاعر:

أ- مولده :

عدي إسماعيل شتات شاعر وأديب عربي فلسطيني من مواليد 1972/9/15 بالجزائر العاصمة متحصل على شهادة الدكتوراه في الطب من جامعة قسنطينة ويعمل رئيس مجلس إدارة دار ابن الشاطئ للنشر والتوزيع، كما يعمل عضو اتحاد الكتاب الفلسطينيين وعضو اتحاد الكتاب الجزائريين وأمين الثقافة والنشر في الاتحاد العام للكتَّاب والأدباء الفلسطينيين فرع الجزائر.

ب- نشاطاته الأدبية الفكرية:

شارك الشاعر **عدي اسماعيل شتات** في العديد من الملتقيات والمهرجانات والندوات العلمية والأدبية والفكرية داخل وخارج الجزائر منها :

- عكاظية الشعر العربي بالجزائر 2008.
- مهرجان أعياد نيسان سورية /اللاذقية 1998.
- مهرجان المربد الشعري بغداد 1997.
- مهرجان الشاطئ الشعري القل سكيكدة 2002و2009.
- ملتقى الريشة والقلم سكيكدة 2009و2014.
- ملتقى أمراء الشعر المغاربي سطيف 2015.[1]

[1] عدي اسماعيل شتات: جيجل، الجزائر، تاريخ الارسال 14فيفري 2017،21:11.

- ملتقى الطبيعة والابداع القالة الطارف 2009.
- ملتقى الشعراء الشهداء الجزائر العاصمة 2009.
- ندوة محمود درويش الصالون الدولي للكتاب 2008.
- ندوة فلسطين أشياء نراها2015.
- عمل مدققا لغويًا في العديد من دور النشر العربية وعضوا في لجان قراءتها
- حكم العديد من الجوائز الأدبية والفكرية الوطنية والعربية.
- رئيس تحرير مجلة بيوس التي يصدرها فرع الجزائر للاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين.
- مسؤول القسم الثقافي بمجلة البيرق السورية.
- عضو رئيس مجلس إدارة منتديات ابن الشاطئ الأدبية والثقافية.
- مدير عام لمنتديات قناديل الفكر والأدب.
- مشرف عام على منتديات الشعر بمنتديات نبع العواطف وحمامة والكتاب العربي.

ج- مؤلفاته:

★ أعماله المطبوعة:

1- حرائق الشوق/شعر- عن دار الأوطان بالجزائر 2009.

2- رحلة الروح بين جيجل والكرمل /شعر- دار الخلدونية الجزائر2010.

3-لوجهك أعراق /شعر- دار الأوطان 2013الجزائر.[1]

4- بساتين الجراح/شعر- دار ميم 2014 الجزائر.

5- بوح ناي/ شعر- دار ابن الشاطئ 2015 الجزائر.

---

[1]عدي شتات: جيجل، الجزائر، تاريخ الإرسال 14فيفري2017،21:11

6- في عينيه ينتصب الرحيل/ شعر ـ دار ابن الشاطئ 2015 الجزائر.

7- أصابع عشتاروت/ شعرـ ابن الشاطئ 2015 الجزائر.

8- لك الخلد/ شعرـ ابن الشاطئ 2015 الجزائر.

9- غص القلب بالدّخان/ شعرـ ابن الشاطئ 2015 الجزائر.

10- العلة بين الأشفار/ شعرـ ابن الشاطئ 2017 الجزائر.

11- عناقيد الموت/ روايةـ دار ابن الشاطئ 2016 الجزائر.

★ مخطوطات تحت الطبع:

✓ في مجال أدب الأطفال:

1- وتلك الأيام" رواية للفتيان".

2-جزيزة الأحلام" رواية للأطفال مقتبسة عن رواية القبطان الصغير لبول بيغر".

3- سلسلة لماذا سميت" 114 قصة للفتيان من القرآن الكريم".

4- سلسلة لسان العرب يجمعنا" 32 قصة للأطفال من التراث الشعبي".[1]

✓في مجال الطب:

1- علم الأجنة والقرآن الكريم.

2- سلسلة طبيب العائلة.

✓ في مجال الفكر:

1- فلسفة الزوال.

2-الأمة بين فكي كماشة.

[1]عدي شتات: جيجل، الجزائر، تاريخ الارسال14 فيفري 2017، 21:11.

3- هل أصبح الدين عبئا على التاريخ.

4-قضايا عربية.

5- اللاجئون الفلسطينيون: بين حلم العودة ومشاريع التوطين.

✓في مجال الأدب:

***الشعر:**

1/- خرائط عشتاروت.

2/- حروف من درر الشوق.

3/- لعل الصبح يأتي.

4/- بحر شوق

***الرواية:**

1/- سراب الحروف.

***قصة قصيرة:**

1/- مشوار.

2/- حواريات من نوع آخر" سلسلة قصص طبية".

✶دراسات و أبحاث:

1/- شعراء فلسطينيون في المنفى(سلسلة).

2/- شعراء عرب معاصرون(سلسلة).

3/- قسنطينة معالم وأعلام(موسوعة).[1]

[1] عدي اسماعيل شتات: جيجل، الجزائر، تاريخ الإرسال 14 فيفري 2017.

الفصل الثاني:

دراسة دلالية

المبحث الأول: الدلالة التركيبية

1. **الدلالة الصرفية.**
2. **الدلالة النحوية.**
3. **الحقول الدلالية.**

المبحث الثاني: أقسام الدلالة

1. **الدلالة الواقعية.**
2. **الدلالة الجمالية.**
3. **الدلالة النفسية.**

المبحث الأول:

أولا: الدلالة الصرفية

1- مدخل إلى الدلالة الصرفية:

تعرف الدلالة الصرفية بأنها: "ذلك النوع من الدلالة المستمدة عن طريق الصيغ وبنياتها "[1]، "وتقوم على تأدية الأوزان الصرفية العربية وأبنيتها من معانٍ"[2]، وقد أطلق علماء الصرف على الدلالة الصرفية أنها الدلالة الصناعية[3] ومن بينهم ابن جني حيث يرى أنها ((هي التي تعنى بصرف اللفظ كقولنا مثلا: رَجَعَ على وزن فَعَلَ فالفعل تتغير دلالته لو كان على وزن اِفْعَلْ أي اِ رجع، وهذه الصيغ اِنتقلت من اللزوم إلى التعدية ، أو قولنا واهب على وزن فاعل، فإذا بدلناها على وزن فعال تغيرت الدلالة إلى المبالغة))[4].

وقد تعرض العلماء الغربيون أيضا للدلالة الصرفية في العصر الحديث "حيث اصطلحوا عليها علم (المورفولوجيMorphologies)، وقد سموا وحدته الصرفية بـ (المورفيم) حيث تعني (عنصرًا صوتيًا أو مقطعًا أو عدَّة مقاطع.تدل على ما تفرزه العلاقات بين الأفكار في الجملة"[5].

---

[1] حسام عبد علي جبل: الدلالة الصرفية لاسم الفاعل واسم المفعول، مجلة التربيةالأساسية،ع53، 2008، ص2 .

[2] عبد الكريم مجاهد :علم اللساني العربي، دار أسامة للنشر والتوزيع، (دط)،(دت)، ص360.

[3] نفسه، ص360.

[4] علي أحمد خيضر: علم الدلالة، دار الفكر، دمشق، (دط)،(دت)،ص14.

[5] نفسه، ص14.

2- مفهوم علم الصرف:

يعرف علماء العربية علم الصرف بأنه " العلم الذي يعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية، وأحوال هذه الأبنية التي ليس لها إعرابًا ولا بناءً، والمقصود "بالأبنية" هنا "هيئة" الكلمة. ومعنى ذلك أنّ العرب القدماء فهموا الصرف على أنها دراسة "لبنية" الكلمة وهو فهم صحيح في الإطار العام للدرس اللغوي[1].

كما يعرف كذلك علم الصرف على أنه: "تغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي، ويراد ببنية الكلمة هيئتها وصورتها الملحوظة من حيث حركتها وسكونها وعدد حروفها، وترتيب هذه الحروف "[2].

ومهما يكن من أمر بشأن المفاهيم المتعلقة بعلم الصرف فإن التعامل مع ديوان "في عينيه ينتصب الرحيل " من حيث الدلالة الصرفية يتمثل في رصد أهم الصيغ الصرفية الواردة بكثرة في الديوان والتي تشكل جانبا أساسيًا في فهم المعنى العام له، وينصب اِهتمامنا في هذا الفصل حول البنية والدلالة الصرفية للأفعال وذلك بالتركيز على الصيغ البسيطة ودلالتها في الديوان، بالإضافة إلى المشتقات كاسم الفاعل واِسما الزمان والمكان واِسم التفضيل.

3- أبينة الأفعال:

أ- أبنية الأفعال الثلاثية المجردة :

***صيغة فَعَلَ:**

[1] عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ـ لبنان، (دط)،(دت)، ص7.

[2] علي بهاء الدين بخدود: المدخل الصرفي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان، ط1، 1988، ص7.

وردت صيغة فَعَلَ في الديوان بأبنيتها المختلفة وهي صيغ الثلاثي المجرد (الصحيح والمعتل) وقد إرتبطت هذه الصيغ بالأفعال الدّالة على الحركة في معظمها مثل:(جَعَلَ، رَاحَ، دَنَا، هَجَمَ...) ومن أمثلة تكرار هذه الصيغ في القصيدة .

قول الشاعر:[1]

وَرَمَى وَرَاءَ البَحْرِ أَيْـ ـدي اللَّيْلِ والزَّمَنِ المُرَابِي

وَدَنَا لِيَزْرَعَ في جَبيْـ ـنِ الشَّمْسِ أحْلاَمَ الشَّبَابِ

ويقول كذلك:[2]

وَيَمُوجُ في أهْدَابِكِ الرْ.. ـرَشَّاشُ وَهّاجَ الرِّغَابِ

إستعمل الشاعر هنا بعض الأفعال الصحيحة والمعتلة والتي جاءت على وزن (فَعَلَ) مثل:(رَمَى، دَنَا، يَغْفو، يَموجُ)، حيث يصف الشاعر ويصور أمجاد وإنتصارات ثورة نوفمبر المجيدة.

***صيغة فَعِلَ:**

جاءت لتعبر عما يقوم به الفاعل فتعود عليه نتائجه ومثال ذلك.

قول الشاعر:[3]

أَكَلَ الدَّهْرُ عَلَيَّ..

ومَاشَرِبَ /اسْتَنْفَرَ حرَّسُ السَّجْنِ..

حيث إستعمل الشاعر الفعل(شَرِبَ) وهو فعل ثلاثي مجرد على وزن (فَعِلَ).

ب- أبنية الفعل الرباعي المجرد:

***صيغة فَعْلَلَ:**

تشمل الأفعال الرباعية مثل:(غرَّدَ، زَغْرَدَ.....)

---

[1] عدي اسماعيل شتات: في عينيه ينتصب الرحيل، دار ابن الشاطئ للنشر والتوزيع، جيجل ـ الجزائر، ط1، 2015، ص4.

[2] نفسه، ص43.

[3] نفسه، ص97.

يقول عدي شتات:[1]

أمَّ السَّوَاحِلِ زَغْرِدِي..وَتَجَدَّدِي

يَاجنَّةً صلَّى بِها قَحْطَانُ

اِستعمل الشاعر الفعل (زَغْرَدَ) بصيغة الأمر وهو فعل رباعي مجرد على وزن (فَعْلَلَ)

ج- أبنية الأفعال الثلاثية المزيدة :

1- المزيدة بحرف واحد :

***صيغة فَعَّلَ:**

بتشديد عين الفعل للدلالة على التكثير والمبالغة ومن أمثلة ذلك.

قول الشاعر :[2]

وَدَّعْتُ سِيرْتَا.. وامْتَطَيْتُ جَوَادِي

والكِبْرِياءُ أَزَاهِرِي.. وعَتَادِي

وقوله أيضا في موضع آخر :[3]

وَأَنَا الأَمْسُ المُتَكَلِّسُ في صَدْرِي

وَدَقَائِقُ هرَّبَهَا فَرَحي

حيث يصور الشاعر في هذه المقطوعة المعاناة والألم الذي يعاني منه وذلك باستخدام الفعل (هرَّبَ) على وزن (فَعَّلَ)

***صيغة أَفْعَلَ:**

[1] عدي شتات: في عينيه ينتصب الرحيل، ص21.

[2] نفسه، ص33.

[3] نفسه، ص23.

وردت صيغة أفعَل في القصيدة للدلالة على التعدية مثل: (أبدعَ، أَلْغى، أَمْهَلَ..) ومثال **ذلك قول الشاعر** :[1]

فَيَدُ الطَّبيعةِ أَبْدَعَتْ تَكْوينَها

وَصَفَتْ حَنَاياَهاَ .. وَطَابَ مَكَانُ

اِستخدم الشاعر الفعل(أبدع) على وزن (أَفْعَلَ).

ويقول أيضا :[2]

في شِتَاءٍ صَامِتٍ
أَلْغَى مَرَاسِيمَ
الحَيَاةِ

فقد اِستعمل الشاعر هنا الفعل (ألغى) وهو على وزن (أفعل).

***صيغة فَاعَلَ:**

هي صيغة مزيدة بحرف واحد وجاءت معظمها للدلالة على المتابعة والاستمرار

يقول عدي شتات:[3]

وَسَافِرِي بَيْنَ أَوْرَاقي .. وأَشْرِعَتِي
وَحَاصِري لَهْفَتِي بالصِّدْقِ واقْتَرِبِي

حيث جاءت الأفعال (سافر، حاصر) على وزن (فَاعَلَ)

2- المزيد بحرفين :

***صيغة تَفَعَّلَ:**

وهي صيغة ثلاثية مزيدة بحرفين، حرف التاء وتضعيف العين، وقد جاءت معظمها للدلالة على الإصرار ومن أمثلة تكرارها في القصيدة.

---

[1] عدي شتات: في عينه ينتصب الرحيل، ص19.

[2] نفسه، ص26.

[3] نفسه، ص87.

قول الشاعر :[1]

وَتَمَوَّجِي كالماءِ في
حُضْنِ السَّوَاقِي ..والعبيرِ

وَتَنَفَّسِي عَبَقَ المَحَبْـ
ـةِ مِنْ مُخَيِّلَةِ الزُّهُورِ

وَتَطَلَّعِي سَمْرَاءَ في
ثِقَةٍ إلى غَدِنَا المُنِيرِ

استعمل الشاعر في هذه الأبيات الأفعال (تَمَوَّجَ، تَنَفّسَ، تَطلّع) وهي أفعال تدل على الاصرار والصمود.

***صيغة اِنْفَعَلَ:**

صيغة ثلاثية مزيدة بحرفين الألف والنون، **يقول الشاعر:**[2]

وَتَسَاقَطَ اللَّيْلُ المُمَوَّلُ مِنْ دَيَاجِي
النِّقْطِ
وانْكَسَرَ الحِصَارْ
وَتَسَاقَطَتْ لُعَبٌ..
وَمَاتَ الغُولُ ..
وانسدل السِّتَارْ ...

استعمل الشاعر الأفعال (انكسر، انسدل) وهي أفعال تدّل على المطاوعة

***صيغة اِفْتَعَلَ:**

صيغة ثلاثية مزيدة بحرفين الألف والتاء ومن أمثلة تواترها في القصيدة

قول الشاعر:[3]

---

[1] عدي شتات: في عينيه ينتصب الرحيل، ص26.
[2] نفسه، ص60.
[3] نفسه، ص82.

...صَمْتٌ تَرَوَّبَ في لَهِيبِ الصَّبْرِ..

واشْتَعَلَ المَسَاءُ..

حيث اِستعمل الشاعر الفعل (اشْتَعَلَ) على وزن (اِفْتَعَلَ)

3- المزيدة بثلاثة أحرف :

*صيغة اِسْتَفْعَلَ :

صيغة ثلاثية مزيدة بثلاثة أحرف (الألف والسين والياء)

يقول الشاعر:[1]

وَاسْتَلْهَمَ الزَّمنَ الأَصِيلَ.. وَأَحْرُفًا

كالطَّيِبَاتِ تَذُوبُ فِي الأَكْبَادِ

ويقول كذلك:[2]

وَاِسْتَيْقَظَ الجَامِعُ المَخْزُونِ واِ رْتَعَشَتْ

كَفَّاهُ لمَّا انْجَلَتْ في الآهِ النُّوَبِ

حيث استعمل الشاعر الأفعال(استلهم، استيقظ) وهي على وزن (استفعل).

4- المشتقات :

استخدم الشاعر "عدي شتات " صيغ صرفية متنوعة من اسم فاعل واسما زمان ومكان واسم التفضيل التي مكنته من التعبير عن مختلف المعاني، وسنحاول أن نعطي تعريفاً بسيطا عن المشتقات ودلالتها في شعر "**عدي شتات**".

1- تعريف المشتقات :

((تتميز اللغة العربية بأنها لغة اشتقاقية، وهذا يعني أن هناك مادة لغوية مثل :(ك، ت، ب) يمكن تشكيلها على هيئات مختلفة، كل هيئة منها لها وزن خاص، ولها وظيفة خاصة نقول مثلا: (كاتب) أو(مكتوب)أو(مكتب)، والملاحظ أن

[1] عدي شتات: في عينيه ينتصب الرحيل، ص34.

[2] نفسه، ص88.

هذه العملية انما تجري داخل المادة اللغوية السابقة وتشكلها تشكيلا جديدا، وهي العملية التي تعرف بالاشتقاق"[1].

والإشتقاق:هو" أخذ كلمة من كلمة أخرى لمناسبة بينهما في اللفظ والمعنى مع حدوث تغييرات في اللفظ"[2].

أ- اسم الفاعل:

اسم يشتق من الفعل المعلوم، على وزن" فاعل" للدلالة على وصف من قام بالفعل"[3].

وقد استخدم الشاعر اسم الفاعل الذي يعدّ من اكثر أنواع المشتقات أهمية في الدرس الصرفي ومن **أمثلة ذلك:**[4]

غَارِقٌ فِي المُنْحَنَى..

نَزَفَ المَدَى..

عَيْنَاهُ تَفْتَتِحَانِ آفَاقَ الجَلِيلِ..

حيث جاءت كلمة(غارق) وهي من الفعل الثلاثي غرق لتدّل على الحال الذي يعاني منه المغترب، وبعده عن وطنه الذّي سبّب له الألم والحزن.

ويقول كذلك:[5]

تَفَتّحِي يا شَامَ المَجْدِ وَارِفَةً

وعَانِقِي فَارِسَ العُشَّاقِ والأَدَبِ.

---

[1] عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، ص75.

[2] كرم محمد زرندح: أسس الدرس الصرفي في العربية،بيروت ـ لبنان، ط4، 2007، ص85.

[3] علي بهاء الدين بوخدود: المدخل الصرفي، ص69.

[4] عدي شتات: في عينيه ينتصب الرحيل، ص85.

[5] نفسه، ص85.

(وردت هنا كلمة فارس وهي اسم فاعل للدلالة على النسبة، حيث ينتسب البعض إلى شئ من أشيائه، فيقال رجل فارس أي صاحب فرس، والفاعل هنا دلالة لصاحب الشيء)[1].

ب- اسم الزمان والمكان:

"اسم الزمان، واسم والمكان، اسمان يشتقان على وزن واحد، ويشتركان في بعض أبنيتها مع بعض المشتقات السابقة، وهما يدلان على زمن وقوع الفعل أو مكانه "[2].

ومن أمثلة ذلك **قول الشاعر:**[3]

الرّيحُ يُطِّلُ حَنِينُ النّايِ.. ويَضْحَكُ مَفْرِقُ
(حَيْفَا)..
اَفْرِشُنِي .. والمَغْرِبُ يَخْتَرِقُ المَرْسَى.. والمَوْجُ

مَفْرِقْ: اسم مصاغ من الفعل الثلاثي فَرَقَ وجاء على صيغة مفعل
مَغْرِبْ: اسم مصاغ من الفعل الثلاثي غَرَبَ وجاء على صيفة مفعِل.

وقد جاءت أسماء المكان في هذه الأبيات للدّلالة على مايشعر ويحّس به الشاعر من الحنين لوطنه .

وقوله في موضع آخر:[4]

وَصَبْوَةُ (المُتَنَبِي) تَنْحَنِي خَجَلًا
إنْ لَفَّنَا مَوْعِدٌ.. فَالفَجْرُ إيوَانِي

موعد: اسم مصاغ من الفعل الثلاثي وعد وجاء على صيغة مَفْعِلْ .

ج- اسم التفضيل:

[1]حسام عبد علي الجمل: الدّلالة الصّرفية لاسم الفاعل واسم المفعول، ص5.

[2]عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، ص85.

[3]عدي شتات: في عينيه ينتصب الرحيل، ص50.

[4]نفسه، ص63.

"التفضيل اسم على وزن(أَفْعَلَ) يستعمل للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة معينة وزاد أحدهما على الآخر فيها".[1]

وقد استخدم الشاعر اسم التفضيل **حيث يقول:**[2]

هَذِي ثِمَارُكِ يَا جَزَا...

... ئر لَمْ تَزَلْ أَنْقَى شِهَابِ

اسم التفضيل أنقى جاء على وزن(أفعل) فأنقى صفة تدّل على مبالغة الشاعر في وصفه لوطنه الذّي يعده أجمل وأنقى بقعة على وجه الأرض.

ثانيا : الدلالة النحوية

1-مدخل إلى الدلالة النحوية :

تعد الدلالة النحوية من أهم أنواع الدلالة التي تساهم بشكل كبير في إبراز المعنى وهي تعرف بأنها : " الدلالة التي تحصل من خلال العلاقات النحوية بين الكلمات التي تتخذ كل منها موقعا معينًا في الجملة حسب قوانين اللغة، حيث أن كل كلمة في التركيب لابد أن تكون لها وظيفة نحوية من خلال موقعها ".[3]

((إن الجملة في نظامها إما ان تكون فعلية، أو اسمية مثلا، فالدلالة عند التغيير من الإسمية إلى الفعلية، تتغير وتولد نمطاً جديداً، وهذا ما سبق إليه علماء اللغة العربية، ومن المؤكد أن نظام الجملة والتركيب في اللغة العربية واسع وبنيته دقيقة فالعرب أبدع من غيرهم في هذا الأمر)).[4]

2- مفهوم علم النحو:

[1]علي بخدود: المدخل الصرفي،ص97.

[2]عدي شتات: في عينيه ينتصب الرحيل، ص45.

[3]عبد الكريم مجاهد :علم اللسان العربي، دار أسامة للنشر والتوزيع، (دط)،(دت)، ص370.

[4]علي أحمد خيضر: علم الدلالة، ص12

تختلف تعريفات النحويين باختلاف نظرتهم إلى موضوع هذا العلم، فأكثر النحويين وخاصة المتأخرون منهم، يحصرون موضوع بحثه في دائرة ضيقة جدا فيجعلون موضوعه :(الكلم العربية من حيث ما يعرض لها من الإعراب والبناء) ولذلك أطلق هذا الفريق على النحو اسم (علم الإعراب) أحيانا)[1]

وقد جاءت تعريفاتهم منسجمة مع ما حددوه له من موضوع فقالوا النحو هو:(علم يبحث فيه عن أحوال أواخر الكلم إعرابًا وبناء)[2].

3- دلالة الجملة في الديوان :

" من البديهي أن تشتمل النصوص الأدبية على الجمل بقسميها الاسمية والفعلية ومن البديهي أيضا أن يكون لكل قسم من هذين القسمين ميزات وخصائص تعبيرية لأن ما تحققه الجمل الفعلية من دلالات ومعان قد لا يتحقق لاستعمال الجمل الاسمية والعكس صحيح، وقد نبه العلماء على هذا الأمر في عدّة مواضع وأهم ما أكدوا عليه أن الجملة الفعلية تفيد معاني التجدد وعدم الثبوث بينما الجمل الاسمية ثبوت المعنى أو الصفة من غير أن يقتضي تجدده شيئا فشيئا "[3]

لعل الذي ينبغي التركيز عليه هو ذلك التأثير النفسي والعاطفي لطابع التعبير الفعلي أو الاسمي بسبب التمايز الدلالي والبلاغي والجمالي بين الاسم والفعل

في هذا المبحث سنركز على نوع الجملة المستعملة عند الشاعر "عدي شتات" فهل يفرعها في جملة اسمية تفيد الثبوت والاستقرار؟ أم أنه يضعها في جملة فعلية تفيد التجدد والاستمرارية ؟ثم ماذا يضيفه الأسلوب الشعري لأساسيات هاتين الجملتين ولماذا جاء الأسلوب.

خبريًا وإنشائيًا في موضع آخر؟ هذه الأسئلة وأخرى سنحاول إعطاء إجابات عنها تقربنا من فهم الدلالة العامة للديوان وتتمثل هذه الدراسة فيما يأتي:

---

[1] مصطفى جمال الدين: البحث النحوي عند الأصوليين، دار الهجرة، إيران، ط2، 1405هـ، ص24.

[2] نفسه، ص25.

[3] عبد القاهر الجرجاني :دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر ابو فهر، مكتبة الخانجي، (دط)، 2008، مج1، ص143.

أ- دلالة الجملة الاسمية :

تناولت الكتب حديثا وقديما موضوع الجملة الاسمية من ناحية المبتدأ والخبر والنواسخ جميعا وكل ما يطرأ عليها من تغيير بدخولها على هذه الجملة ومن بين التعاريف التي أتى بها النحوي **ابن هشام** في قوله أن :" الجملة الاسمية التي صدرها اسم كزيد قائم، وهيهات العقيق وقائم الزيدان "[1]، إذ يتضح من هنا أن الجملة الاسمية هي التي يتصدرها اسم وقد يضاف إليها بعض العناصر كمتممات تكمل معنى الجملة، وقد يتغير ترتيب هذه العناصر وبذلك يتغير معناها، والجمل الاسمية في ديوان " في عينيه ينتصب الرحيل" لها أهميتها ودلالتها الخاصة وقد تنوعت بين جمل مؤكدة ومنفية ومنسوخة.

النمط الأول : المسند إليه (المبتدأ) + المسند (الخبر)

هذا النمط الأول يتكون من ركنين أساسيين في الجملة الاسمية وهما مبتدأ وخبر أي مسند ومسند إليه، ويظهر ذلك من خلال **قول الشاعر:**[2]

عَلَى جَفْنَيْكِ تُزْهِرُ كِبْرِيَائِي

وَمِنْ كفَّيْكِ يَبْعَثُنِي نَقَائِي

فعدي شتات في هذا المقطع يتحدث عن حبه وعشقه لفلسطين في جمل بسيطة مكونة من مسند إليه(على جفنيك) ومسند(تزهر كبريائي)، ومن أوجه إستعمال هذا النمط أيضا **قول الشاعر**[3]

في اللاَّذِقِيَّةِ يُزْهِرُ الرَّيْحَان

وَتَمُوجُ في رَحِمِ الظَّلالِ جِنانُ

ومن قوله أيضا:[4]

وَالبَحْرُ يُلَمْلِمُ أَشْلاَءَ النُّورِ

---

[1] ابن هشام: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دار المفكر، دمشق ـ سوريا، ط1، 1964،مج 2، ص433.

[2] عدي شتات: في عينيه ينتصب الرحيل، ص11.

[3] نفسه، ص18.

[4] نفسه، ص67.

يخبرنا الشاعر في هذه الجملة عن المبتدأ(البحر)، والخبر جملة فعلية (يلملم)

النمط الثاني : مسند إليه (مبتدأ)+ المسند (خبر) +متمم

ومن أوجه استعماله **قول الشاعر**[1]

للعِيْدِ فِي أَحْضَانِهَا صَيْرُورَةٌ

قُدْسِيَّةٌ قَدْ صَانَها الرُّضْوَانُ

حيث فصل الشاعر المسند إليه (للعيد) عن المسند(صيرورة) بمتمم وهو جار ومجرور (في أحضانها)

ومن قوله أيضا:[2]

وَالقُدْسُ فِي أَعْمَاقِهَا

قَمَرٌ يُسَيِّجُهُ الإِبَاءْ

النمط الثالث : الجملة الاسمية المنسوخة

وهي كل جملة صدرت بناسخ فعلي كـ (كان) أو حرفي كـ (إن) والملاحظ أن الشاعر لم يكثر من استعمال هذا النوع من الجمل في ديوانه ومن أمثلة ذلك

قول الشاعر:[3]

وَكَانَ الحُبُّ في جَفْنَيْهِ صِرْفًا

نَقِيًّا ما تجرَّحَ بالرِّيَاءِ

ويقول أيضا:[4]

[1] عدي شتات: في عينيه ينتصب الرحيل، ص19.

[2] نفسه، ص12.

[3] نفسه، ص27.

[4] نفسه، ص65.

إنَّ فَجْرَ العُمْرِ آتٍ

إنَّ فَجْرَ العُمْرِ آتٍ

في هذا السطر دخل الناسخ الحرفي (إنّ) على المبتدأ والخبر (فجر، عمر) وذلك لتوكيدهما.

النمط الرابع: الجملة الاسمية المنفية

يعدّ النفي من الأساليب الخبرية إلاّ أنه يقترب من الناحية النفسية والتعبيرية إلى الأساليب الانشائية لما يحدثه في نفس صاحبه وفي نفس المتلقي من حركة وانفعال

ومثال ذلك **قول الشاعر:**[1]

وَاليَوْمَ لاَ دمْعٌ يُرَاقُ ..ولاَ أسًى

فَالمُعْطَيَاتُ تُضِـئُ عِطْرَ مِدَادِي

جاءت هذه الجلمة الاسمية منفية بأداة النفي (لا) فالشاعر يتحدث عن انتهاء سفك الدماء وأنّ المستقبل سيكون زاهرًا لا دموع فيه.

ب- دلالة الجملة الفعلية :

تحدث النحاة العرب القدامى عن الجملة الفعلية في أبواب نحوية كثيرة أهمها باب الفاعل وباب المفعول به، ومن أوسع التعاريف دلالة على ذلك ما أتى به.

ابن هشام في قوله (761هـ):أن الجملة الفعلية ((هي التي صدرها فعل ك (قام زيد) وضرب اللص وكان زيد قائما وظننته قائما ويقوم زيد، وقم) [2]

والركنان الأساسيان في الجملة الفعلية والتي لا تتم بدونهما هما الفعل والفاعل، وقد تضاف إليهما عناصر أخرى كمتممات أو مكملات لتتم المعنى أو تضيف إليه.

---

[1] عدي شتات: في عينيه ينتصب الرحيل، ص33.

[2]ابن هشام : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص433.

إليه معاني أخرى

ويستخدم الشاعر الجملة الفعلية في ديوان "في عينيه ينتصب الرحيل " موزعة على عدة أنماط وهي:

النمط الأول: فعل+فاعل+مفعول به

مثال ذلك **قول الشاعر:** [1]

يَسْكُبُ الرَّحْمَنُ فَيْضًا

يتكون هذا المقطع من جملتين أساسيتين فعليتين لهما نفس المكونات فعل (تزرع يسكب) وفاعل (الأمطار، الرحمن) ومفعول به (أشعار، فيضا) فالشاعر لم يكثر من استعمال هذا النمط كثيرا

النمط الثاني: فعل +متمم+مفعول

يقول الشاعر:[2]

يَرُشُّ عَلَيْهَا مِلْحَ الحُزْنِ

حيث فصل الشاعر هنا الفعل والفاعل عن المفعول به (ملح) بجار ومجرور (عليها)

يقول أيضا:[3]

تَبْعَثُ في خَلَجَاتِ الرُّوحِ النَّشوَهْ ...

النمط الثالث: فعل+ فاعل+متمم

ومن أوجه إستعمال هذا النمط في الديوان **قول الشاعر:**[4]

تَعُودُ عَرُوسُ البَحْرِ

---

[1] عدي شتات: في عينيه ينتصب الرحيل، ص28.

[2] نفسه، ص69.

[3] نفسه، ص 102.

[4] نفسه، ص 50.

حيث استخدم الشاعر الفعل المضارع (تعود) غير أنه أكمل الجملة الفعلية بالفاعل ثم أضاف إليها متمما وهو (البحر).

ج- الجملة الطلبية في الديوان :

يقسم علماء البلاغة العرب الكلام إلى قسمين: الخبر وهو "كل كلام يراد به إفادة السامع أو القارئ وهو يحتمل الصدق والكذب "[1]، "والانشاء وهو كلام الذي ينشأه القائل لطلب حدوث فعل أو نهي عنه أو نداء أو تمني بالإضافة إلى الأساليب الانشائية الطلبية كالقسم والتعجب والمدح والذم."[2]

وإذا كان الأسلوب الخبري يتسم بثبات الدلالة وجفافها، فإن الأسلوب الانشائي الطلبي يتميز بحركية الدلالة وحيويتها[3].

ومن خلال هذا سنتناول أحوال الجملة الطلبية المختلفة في هذا الديوان

1- الأمر :

الأمر وهو أحد الأساليب الانشائية الطلبية فهو: "الطلب من المخاطب حصول فعل ما على وجه الاستعلاء والالزام " ومن اوجه إستعماله في الديوان

قول عدي شتات:[4]

إذا مَا رُمْتِ سَيِّدَتِي وِصَالِي
فَكُونِي أنتِ زَوْرَقَ كِبْرِيَائِي

أجيبِي لَهْفَتِي العَطْشَى وَثُورِي
عَلَى الأَوْغَادِ في الزَّمَنِ المُرَائِي

---

[1] راجي الأسمر: علوم البلاغة، دار الجبل، بيروت ـ لبنان، (دط)، (دت)، ص20.

[2] عدي شتات: في عينيه ينتصب الرحيل، ص21.

[3] محمد الدسوقي: البنية اللغوية في النص الشعري، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص80.

[4] عدي شتات: في عينيه ينتصب الرحيل، ص13.

لقد وظف الشاعر في هذه الأسطر أفعال الأمر (كوني، أجيبي) مع ضمير المخاطب (أنتِ).

2- الاستفهام :

يراد به طلب الفهم أو معرفة ماهو خارج الذهن وله أدوات موضوعة وهي : " الهمزة، أم، ومن وأي وكم وأين ومتى وأيان بفتح الهمزة وكسرها "[1] .

والاستفهام" من أكثر الوظائف اللغوية اِستعمالاً، لأنَّ الاتصال الكلامي يكاد يكون حوار بين المستفهم ومجيب والاستفهام طلب الفهم "[2] .

وقد جاء استخدام "**عدي شتات**" للاستفهام في الديوان كما يأتي :

*** الاستفهام بـ هل: يقول الشاعر:**[3]

هَلْ سَاعَةُ الميزَانِ هَلَّت
هل ما يزالُ كَأَمْسِهِ يَزْدَانُ

***الاستفهام بـ أ :**

تواتر الاستفهام ب(أ) في ديوان "في عينيه ينتصب الرحيل " بنسبة كبيرة ومن أوجه اِستخدامها
قول الشاعر:[4]

أَيَحْتَوِينَا مَرْفَأُ الزَّفَرَاتِ أَو غَلَسُ

---

[1] محمد بن علي سكاكي: مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط2، 1987، ص308.

[2] عبده الراجحي : التطبيق النحوي، دار النهضة العربية، لبنان ـ بيروت، ط1، (دت)، ص299.

[3] عدي شتات: في عينيه ينتصب الرحيل، ص59.

[4] نفسه، ص82.

أَعَسَاهُ رَنَّ
أَتُرَى يَكُونُ اليَوْمُ

3- النهي :

"وهو طلب الكف عن عمل ما ويتم بإدخال لا الناهية على الفعل المضارع فتجزمه"[1].

وللنهي دلالتان حقيقية ومجازية ومقاس التمييز بينهما السياق وزمنه المستقبل غالبا أو الحال بقرينة سياقية"[2] .

ومن أوجه اِستعماله **يقول الشاعر:**[3]

أَمَّاهُ لا تَحْزَنِي فالقُدْسُ مَوْعِدُنا
هُنَاكَ يَخْتَلِجُ التَّارِيخُ ..والأدبُ

4- النداء :

النداء من أحدث الأساليب الانشائية التي تعتمد على الطلب حيث يعَّرفُ بأنه : " طلب المنادى بأحد حروف النداء الثمانية، ومنها ما يستعمل لنداء القريب الهمزة ومنها ما يستعمل لنداء البعيد يا ـ أي ـ أيا ـ هيا ـ وا "[4]

ومن أمثلة استعمال النداء في الديوان، **قول الشاعر :**[5]

يَا لاَذِقِيَّةُ غُرْبَتِي شَلَّتْ يَدِي

والشَّوْقُ عَرَّشَ ..وانْكَوَى الوِجْدَانُ

---

[1]عبده الراجحي: التطبيق النحوي، ص343.

[2]تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، ط5، 2006، ص25.

[3]عدي شتات: في عينيه ينتصب الرحيل ص56.

[4]سيبويه : الكتاب، تح : عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ـ مصر، س1988م،ج1، ص،303 ـ301.

[5]عدي شتات: في عينيه ينتصب الرحيل، ص20.

يَالاَذقيَّةُ أنتِ من جَعَلَ الهَوَى

قَمَرًا يَهِيمُ بِوَصْفِهِ الفَنَانُ

ويتضح أنّ الشاعر في هذا الديوان قد أكثر من استعمال صيغة النداء بالحرف (يا) وذلك لأنها تدخل في النداء الخالص وفي النداء المشوب بالندبة أو كثرة النداء فيه لم يأت بغير(يا).

يقول كذلك:[1]

بَغْدَادُ.. يابَغْدادُ لَسْتُ مُغَالِيًا

لَمَّا اتَّخَذْتُكِ قِبْلةً لِجِهَادِي..

ثالثا: الحقل الدلالي

1- مفهومه :

يُعَّرف الحقل الدلالي على أنه مجموعة من الكلمات التي ترتبط معانيها وتشترط في مفهوم محدد بحيث يشكل وجها جامعا لتلك المعاني على تلك الطريقة أو مجموعة وحدات معجمية تربط بمفاهيم مقابلة لها "[2] .

أما **ستيفن أولمان** (Steven olman) فيعرفه بقوله: " قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة "[3].

أما **جورج مونان** (G.Mounin) فقد عرفه بقوله: " مجموعة من المفاهيم تبنى على علائق لسانية مشتركة، ويمكن أن تكون بنية من بنى النظام اللساني كحقل الألوان، وحقل القرابة، وحقل مفهوم الزمان، وحقل مفهوم الكلام وغيرها "[4].

---

[1] عدي شتات: في عينيه ينتصب الرحيل، ص47.

[2] نواري سعودي أبو زيد :الدليل النظري في علم الدلالة، دار الهدى، عين مليلة ـالجزائر، (دط)، 2007، ص128.

[3] أحمد مختاري عمر :علم الدلالة، عالم الكتب، بيروت ـلبنان، ط5، 1998، ص80.

[4] موريس أبو ناظر: مدخل إلى علم الدلالة الأسني، مجلة الفكر العربي المعاصر، ع19/18، بيروت ـ لبنان 1982،ص35.

2- حقول الديوان :

تنوعت الحقول الدلالية في الديوان وفق توزيع الأفكار في الديوان وتنظم أفكارها حسب الآتي:

أ- حقل الوطن:

استعمل الشاعر في ديوانه كلمات دّالة على الوطن والمتمثلة في: (في بلادي يغرف الأطفال من تاريخك الغالي)، (في اللاذقية يزهر الريحان)، (في الأقصى الشريف صاح وصلي)، (ينفتح ورد الوطن العافي).

يقول الشاعر[1]

وفي الأَقْصَى الشَّرِيفِ صَبَاحَ وَصْلِي
كَمَا المَاضِي ..ويُطْرِبُهُ لِقَائِي

ب- حقل الثورة :

لم يكثر الشاعر من استعمال هذا الحقل مقارنة مع باقي العناصر الأخرى ومن الكلمات الدّالة على ذلك : (الدماء، الحزن، السّلاح، الرشاش، الكفاح ...).

يقول الشاعر:[2]

عَلَى خَدِّ المُنَّى أَمْتَدُّ سَيْفًا
جَليليًّا تَخَضَّبَ بالدِّمَاءِ

ويقول أيضا:[3]

وَأَهُزُّ سَيْفَ (مُحَمَّدٍ)
وَأَفُكُّ أَطْوَاقَ الأَسِيرِ

---

[1] عدي شتات: في عينيه ينتصب الرحيل، ص13.

[2] نفسه، ص13.

[3] نفسه، ص15.

ج- حقل الطبيعة:وينقسم هذا الحقل إلى:

***عناصر الطبيعة :**

اشتمل ديوان "في عينيه ينتصب الرحيل " على كلمات دّالة على عناصر الطبيعة مثل: (الزهور، الرمال، البحر، الصحراء، النخيل، السماء، الجبال...).

ومن أمثلة ذلك **قول الشاعر:**[1]

مِنْ هَمْسَةِ المَوْجِ تَسْرِي نَسْمَةٌ
مِنْ وَحْيِهَا يَتَفَتَّحُ الرُّمَانُ

وَعلَى الرِمَالِ الحَانِيَاتِ تَوَرَّدَتْ

مُقَلًا لهَوَى.. وتَمَرَّدَتْ أَغْصَانُ

***الظواهر الكونية :**

ومن الكلمات الدّالة على الظواهر الكونية نجد :(الأرض، القمر، الشمس، الكون، السحاب....)

ومن أمثلة استخدام الظواهر الكونية، يقول **عدي شتات:**[2]

أَبْحَرْتُ فِي مقْلِ الأَيَامِ تَحْمِلُنِي

شَمْسُ الحَقِيقةِ فيوَعْيٍ..وَفِي دَأَبٍ

***الظواهر الجوية والطبيعية :**

من الكلمات الدّالة على الظواهر الجوية (السحاب، البراكين، الريح...)

[1] عدي شتات: في عينيه ينتصب الرحيل، ص18.

[2] نفسه، ص40.

يقول الشاعر:[1]

لَوْلاَكِ ما اشْتَعَلَتْ بَرَاكِينُ

***الأوقات والأزمنة:**

يضم هذا الحقل الدلالي كلمات مثل:(الليل، الصبح، الماضي، الأمس، اليوم، الصيف، الخريف...).

ومن ذلك **قول الشاعر:**[2]

مَازَال الصُّبْحُ عَلَى بُعْدِ جِرَاحٍ
مِنْ وَطَنِي

ويقول كذلك :[3]

وَرَمَى وَرَاءَ البَحْرِ أَيْـ

ـدِي اللَّيلِ والزَّمَنِ المُرَابِي.

[1] عدي شتات: في عينيه ينتصب الرحيل، ص70.

[2] نفسه، ص22.

[3] نفسه، ص44.

المبحث الثاني: أقسام الدلالة

1- الدلالة الواقعية :

أ- البعد الوطني:

لقد تجلى البعد الوطني في شعر "**عدي شتات**" من خلال ديوانه "في عينيه ينتصب الرحيل " حيث عاش الشاعر الغربة خارج الوطن كما عانى الألم والحسرة نتيجة ذل الاحتلال وقسوة الاضطهاد التي يعيشها أبناء وطنه، حيث شاطرهم آلامهم ومآسيهم وأحزانهم وقد ظّل الوطن وقضاياه الشغل الشاغل للشاعر.

يقول الشاعر :[1]

وَالقُدْسُ في أَعْمَاقِهَا
قَمَرٌ يُسَيِّجُهُ الإبَاءْ

وكذلك إصرار الشاعر على تحقيق النصر والحرية نابع من حبه لوطنه، حيث يدعوا الشاعر إلى الثورة على المستعمر من أجل استعادة الحرية.

يقول الشاعر عدي شتات:[2]

أَجِيبِي لَهْفَتِي العَطْشَى وَثُورِي
على الأَوغَادِ في الزَّمَنِ المُرابِي

ورغم ماتعاني منه الأراضي الفلسطينية المحتلة من الظلم والحرب والمأساة لا ينسى ولايمل الشاعر من تكرار حبه لوطنه.

يقول الشاعر:[3]

[1] عدي شتات: في عينيه ينتصب الرحيل، ص31.
[2] نفسه، ص13.
[3] نفسه، ص 56.

أُمَّاهُ يَسْكُنني شَوْقٌ وَقَافِيَةٌ
عَطْشَى تُسَافِرُ فِي أَنْفَاسِهَا الهُدُبُ

شَوْقٌ إلى كَرْمَةٍ عَذْرَاءَ ..شَامِخَةٍ

فِي ظِلِّهَا يَتَجَلّى الحُبُّ..والنّسَبُ

حيث يصّرح الشاعر بحبه لوطنه الجريح الذي يعيش في نفس الشاعر رغم البعد والاغتراب يفتخر بالنسب والانتماء إلى هذا الوطن.

ب- البعد القومي:

عانت معظم الدول العربية من كيد الاحتلال الذي استنزف خيراتها وثرواتها وشرّد شعبها وصنع لها حدود وهمية، **يقول الشاعر:**[1]

بَغْدَادُ يَاقَبَسَ الإلهِ تَنَفَّسِي
عَبَقَ الصُمُودِ..وَصَحْوَةَ الأَجْدَادِ

وَصَحَتْ عُصُورُ الرَّافِدِينَ وَأَشْرَقَتْ

مَقْلُ الفِدَاءِ عَلَى جَبِينِ جِيَادِي

فَرَأَيْتُ (هَارُونَ الرَّشِيدَ) مُجَرَّدًا.

سَيْفَ العُرُوبَةِ فِي ضُحَى بَغْدَادِ

ويقول أيضا:[2]

فِي اللَّاذِقِيَةِ يُزْهِرُ الرَّيْحَان

وَتَمُوجُ في رَحِمِ الظِّلَالِ جِنَانُ

[1] عدي شتات: في عينيه ينتصب الرحيل، ص47.

[2] نفسه، ص18.

مِنْ هَمْسَة المَوْجِ تَسْرِي نَسْمَةٌ

مِن وَحْيِّها يَتَفَتَّحُ الرَّمَّانُ

الشاعر تجاوز الحديث عن وطنه فلسطين وتجاوزه ليتغنّى بالعروبة في وطنه الأكبر والتلاحم مع قضاياه وحوادثه

2- الدّلالة الجمالية:

تتمتع النصوص بجمالية لغوية وأخرى فنية، هذه القصيدة تحمل دلالات جمالية متعددة قسمت حسب القصيدة الى:

*- جمال الوطن:

يتغزل الشاعر في ديوانه" في عينيه ينتصب الرحيل" بجمال وطنه وحبه له، فهو بذلك يمتلك النزعة الوطنية وحبه للأوطان الأخرى حيث يقول في قصيدة "من عطر جيدك"عن اللاذقية:[1]

يَا لَاذِقِيَةُ أَنْتِ مِنْ جَعَل الهَوَى

قَمَرًا يَهِيمُ بِوَصْفِهِ الفَنَّانُ

من عُمْقِكِ الأَمَوِيَّ يَصْحُو عُمْرُنَا

ويَنَامُ في أَحْدَاقِكِ الإِخْوَانُ

كما جاء في قصيدة أخرى بعنوان" معاني الكبرياء" عن القدس:[2]

والقُدْسُ فِي أَعْمَاقِهَــا

قَمَــرٌ يُسَيِّجُــه الإِبَاء

[1] عدي شتات: في عينيه ينتصب الرحيل، ص20.

[2] نفسه، ص 31.

إنّي لأَغْزِلُ مِن رُبَا ...

كِ... مَشِيئَةً تَلِجُ السَّمَاء

وأُعَلِّمُ الأَطْفَـــالَ في

ثِقَةٍ.. معَانِي الكِبْرِيَاءْ

وله في قصيدة:" حقول لازردية" من ديوان في عينيه ينتصب الرحيل متحدّثا عن مكان نشأته قائلا:[1].

يا (جِيجِلي) نَامَتْ بِصَدْرِكَ مُهْجَتِي

وتَنَاسَلَت من غُصْنِكَ المَيّادِ

يا أَضْلُعَ البَحْرِ المَدِيدِ تَدَاخَلِي

في وَاقِعِي .. واسْتِحْضِرِي أَجْدَادِي

أَنْتِ امْتِدَادٌ (للجَلِيلِ) وَأَرْزِةٌ

فِي عُمْقِ(صَيْدَا) جَدَّدتْ أَوْرَادي

يا(جِيجَلَ) التَّارِيخ دُمْتِ لِخَافِقِي

نَفَسًا أَصِيلًا مِن عَبيرِ بِلَادِي..

***جمال الطبيعة :**

تعدّ الطبيعة سمة من سمات شعر "**عدي شتات** "،فهي تعبر بشكل أو بآخر عن أحزان وآلام وأفراح الإنسان وله عدّة قصائد تحكي عن الجمال وسحر وروعة الطبيعة، **يقول الشاعر** :[2].

[1] عدي شتات: في عينيه ينتصب الرحيل، ص35.

[2] نفسه، ص25.

بَيْنَ حُزْنٍ..وابْتِهَاجْ
تَزْرَعُ الأمْطَارُ أَشْعَارَ الهَدِيلِ

وَاحَةٍ خَضْرَاءَ حُبْلَى بالنَّخِيلِ

وسَمَاءٌ تُلْهِمُ الوِجْدانَ

يقول أيضا :[1]

غَابَة عَذْرَاءُ تَحْتَلُّ

انْتِمَائِي

ورِمَالٌ عَامِرَاتٌ

بالصَّفَاءِ

3- الدلالة النفسية :

امتزجت ثنائية الحزن والتفاؤل في الديوان حيث نلاحظ من خلال قصائد الديوان فالبعض منها عبر عن نفسية الشاعر الحزينة ولما يحدث بوطنه الجريح وبين تفاؤله بغد مشرق متحرر

أ-دلالة الحزن :

يظل الحزن أسير لنفسية الشاعر كيف لا والشاعر هو مقياس شعور الأمة. أو كما يقال الشاعر ابن بيئته، حيث يعبر الشاعر عن أحزانه ومعاناته التي يعيشها بعيدًا عن وطنه فلسطين هذا من جهة، ومن جهة أخرى حزنه الشديد على وطنه الذي يعاني من الاستعمار والحصار.

يقول الشاعر :[2]

[1] عدي شتات: في عينيه ينتصب الرحيل، ص55.

[2] نفسه، ص 28.

مُشَرَّدٌ دَائِمًا..يَغْتَالُنِي التَّعَبُ

مُشَرَّدٌ في رُبَى الأوْجَاعِ أنْتَحِبُ

أمْشِي وفي مُهْجَتِي هَمٌّ يُعَذِّبُنِي

أنَّى اتَّجَهْتُ ..ويَشْويني.. وَيَنْتَصِبُ

أُمَّاهُ لا فرحة في العِيدِ تَعْرِفُنِي

ولا المَوَاوِيلُ في أَوْتَارِهَا طَرَبُ

يصف لنا الشاعر حالة الاضطهاد والتشرد التي يعيشها اللاجئ الفلسطيني فالأعياد كلها متشابهة وفلسطين تحت الاستعمار، فلا فرح ولا زغاريد

وإن كانت معظم قصائد الديوان شذرات من الحزن تتخللها نغمات تفاؤلي رغم الحزن والأسى الذي يعيشه.

يقول الشاعر:[1]

تُرَى أَتُشْرِقُ شَمْسي في رُبَى وَطَنِي
ويحضُنُ (اللَّدَّ) مَفْتُونٌ..وَمُغْتَرِبْ

أمَّاهُ لا تحزني فالقُدْسُ مَوْعِدُن

هُناكَ يَخْتَلِجُ التَّارِيخُ ..والأدَبُ.

[1] عدي شتات: في عينيه ينتصب الرحيل، ص56.

2- دلالة التفاؤل :

حيث نلاحظ في شعر "**عدي شتات**" النضال وحب الوطن والتغني بجماله والدعوة إلى الكفاح والمقاومة وكلها صفات تحمل معنًا تفاؤلًيا لأنه يدّل على رغبة الإنسان في التحرر واسترجاع أراضيه المستعمرة والتمتع بالسيادة داخل وطنه.

يقول الشاعر:[1]

وَمَقَامٍ كَمْ رَعَانَا

حَافلٍ بالذِّكْرَيَاتِ

يَكْتُبُ الكَوْنُ سَعِيدًا

في جَبِينِ الأمْسِيَاتِ

إنَّ فَجْرَ العُمْرِ آتٍ..

إنَّ فَجْرَ العُمْرِ آتٍ..

يقول الشاعر في قصيدة أخرى :[2]

فَفِي (بَيْسَانَ) مَوْعِدُنَا تَجَّلَى

وَأَذَّنَ فِي ضَمِيرِي أَلْفَ (لاءِ)

نلاحظ من خلال شعر "**عدي شتات** "أنّ في معظم قصائده نظرة تفاؤلية إلى مستقبل زاهر حتى وإن طال الحصار فلا بد أن تكون هناك حرية، حتى وإن طال الليل فلا شك أن يكون هناك فجر، فمن الظلام يتبدى الفجر ومن الحزن ينبثق الفرح ومن الألم يولد الأمل، وهذا ما يرجوه الشاعر لوطنه .

[1] عدي شتات: في عينيه ينتصب الرحيل، ص26.

[2] نفسه، ص12.

الخـــاتـمـة

خاتمة :

وفي نهاية المطاف ما يسعنا سوى ترتيب الأفكار التي خلصت إليها هذه الدراسة التي حاولنا من خلالها رفع الحجاب عن ديوان "عدي شتات" الذي بعنوان "في عينيه ينتصب الرحيل" والتي حاولنا من خلالها ابراز جانب جديد لم يتناول من قبل في هذا الديوان باستخراج دلالات مختلفة جمعها الديوان ، في كل من الفصلين النظري والتطبيقي.

قد خلصت بنا الدراسة إلى الآتي:

1. تبين لنا أن الشاعر "عدي شتات" من خلال قراءتنا لديوانه أنه يحمل نزعة تفاؤلية.

2. أكثر الشاعر من استعمال الأساليب الانشائية كالاستفهام والنداء والأمر والنهي.

3. الألفاظ المستعملة عند "عدي شتات" معظمها ألفاظ ترمز للأمل

4. وظف الشاعر عدّة حقول دلالية كحقل الوطن وحقل الثورة وحقل الطبيعة وكلها حقول توحي إلى الحنين والاشتياق.

إذن هذا هو الانسان فهو كالطير مهما حلّق بعيدًا عن عشقه فإنه يعود إليه في الأخير كذلك هو الحال بالنسبة للشاعر "عدي شتات" فرغم تعلقه بأرض الجزائر واعتباره بلده إلا أن حنينه واشتياقه لأرض أجداده فلسطين يدفعه إلى العودة دائما إلى النقطة الصفر أين ولد وترعرع وترك خلفه أهله وأحبته والتعايش مع كل ما يحدث في بلاده والتعبير عن ألمه بالكلمات التي نسج لنا بها جميل القصائد.

قائمة الفهارس

1- فهرس المصادر والمراجع

2- فهرس المحتويات

1- فهرس المصادر والمراجع:

أ- المصادر :

1- عدي شتات :في عينيه ينتصب الرحيل، دار ابن الشاطئ للنشر والتوزيع، جيجل ـ الجزائر ،ط1، 2015.

ب- المراجع :

1- أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتاب، بيروت ـ لبنان، ط5 1981.

2- تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، ط5، 2006.

3- حسام عبد علي الجمل: الدلالة الصرفية لاسم الفاعل واسم المفعول، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، ع53، 2008.

4- خالد خليل هويدي: التفكير الدلالي في الدرس اللساني العربي الحديث، دار العربية للعلوم، بيروت ـ لبنان، ط1، 2012.

5- راجي الأسمر : علوم البلاغة، دار الجبل، بيروت ـ لبنان، (دط)، (دت).

7- السكاكي: مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان،ط2، 1987.

8-سيبويه: الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، الهيئة العامة للكتاب، مصر، (دط)، 1975.

9- الشريف الجرجاني: التعريفات، تح: صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة ـ مصر، (دط)، 2004

10-عبد الجليل منقور :علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، دار الكتاب الحديث، القاهرة ـ مصر، ط1، س2010.

11- عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز، تح :محمود محمد شاكر أبو فهد مكتبة الخانجي، (دط)، 2008.

12- عبد الكريم مجاهد : علم اللساني العربي، دار أسامة للنشر والتوزيع (دط)،(دت).

13-عبده الراجحي :التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ط1،(دت).

14- علي أحمد خيضر : علم الدلالة، دار الفكر، دمشق، (دط)، (دت).

15- علي بهاء الدين بخدود: المدخل الصرفي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان، ط1، 1988.

16- فوزي عيسى، رانيا فوزي : علم الدلالة النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ـ مصر، ط1، 2007.

17- أبو القاسم الزمحشري : أساس البلاغة، تح :محمد باسل عيون السود، درا الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط1، 1998.

18- كمال مقابلة : أثر البلاغة اللغوية في التفسير والتأويل عند المفسرين، المجلة الأردنية في الدراسات الاسلامية، (دط)،2004.

19-- مجدي وهبه وكامل المهندس : معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ساحة رياض الصلح، بيروت ـ لبنان، ط2، 1984.

20- محمد الدسوقي :البنية اللغوية في النص الشعري، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، 2009

21- مصطفى جمال الدين :البحث النحوي عند الأصوليين، دار الهجرة، إيران، ط2، 1405هـ.

22-مفدي زكريا: إلياذة الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتب، الجزائر، ط1، 1992.

23- ابن منظور : لسان العرب، دار صادر، بيروت ـ لبنان، (دط)، (دت)
24- مهين حاجي زاده : مظاهر في الأبحاث الدلالية في التراث العربي الاسلامي، مجلة العلوم الانسانية الدولية، ع8، 2011.

25- موريس أبو ناظر :مدخل إلى علم الدلالة الألسني، مجلة الفكر العربي، بيروت ـ لبنان، ع19/18، 1982 .

26- نواري سعودي أبو زيد :الدليل النظري في علم الدلالة، دار الهدى، عين مليلة ـ الجزائر، (دط)، 2007.

27-- أبو القاسم الزمخشري: أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، درا الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط1، 1998.

28- يحي الجبوري : الحنين والغربة في الشعر العربي، دار مجلاوي، عمان الأردن، (دط)، 2007.

الفهرس

2- فهرس المحتويات

المقدمة	أ- ث
الفصل الأول: ضبط المفاهيم النظرية	
المبحث الأول: مفاهيم علم الدلالة	
أولا:مفاهيم علم الدلالة	02
ثانيا:ماهية الدلالة بين القديم و الحديث	04
الدلالة عند العرب القدماء	04
الدلالة عند العرب المحدثين	07
الدلالة عند الغرب المحدثين	08
المبحث الثاني: مفهوم الوطن	
1- مفهوم الوطن	10
من اهم الأشعار التي قيلت في الوطن	11
المبحث الثالث	
نبذة عن حياة الشاعر	13
الفصل التطبيقي: الدراسة الدلالية	
المبحث الأول: الدلالة التركيبية	

أولا: الدلالة الصرفية	
1-مدخل إلى الدلالة الصرفية	18
2- مفهوم علم الصرف	19
3- أبنية الأفعال	19
4- المشتقات	24
تعريف الاشتقاق	24
أ- اسم الفاعل	25
ب- اسم الزمان والمكان	26
ج- اسم التفضيل	26
ثانيا: الدلالة النحوية	27
1- مدخل إلى الدلالة النحوية	27
2- مفهوم علم النحو	27
3- دلالة الجملة في الديوان	28
أ- دلالة الجملة الإسمية	29
ب- دلالة الجملة الفعلية	31
ثالثا: الحقل الدلالي	36

1- مفهومه	36
2- حقول الديوان	37
أ- حقل الوطن	37
ب- حقل الثورة	37
ج- حقل الطبيعة	38
المبحث الثالث: أقسام الدلالة	40
1- الدلالة الواقعية	40
2- الدلالة الجمالية	42
3- الدلالة النفسية	44
خاتمة	
قائمة المصادر و المراجع	
الفهرس	